بيان صحفي

ثلاثةُ شهداء في سان دييغو: ثمار الإسلاموفوبيا

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

(مترجم)

قلوبنا مثقلةٌ بالحزن والأسى إثر مقتل ثلاثة مسلمين داخل مسجد في مدينة سان دييغو في الأيام العشر الأولى من ذي الحجة، خير الأيام عند الله سبحانه. وبينما تستعدُ العائلات والجاليات المسلمة لعيد الأضحى المبارك، وقت العبادة والتضحية والوحدة، واجه المصلّون الأبرياء العنف والكراهية داخل بيت الله.

يتقدمُ حزب التحرير في أمريكا بأحرّ التعازي إلى عائلات الضحايا وإلى جميع المسلمين الذين هزّتهم هذه الفاجعة المروّعة. لا ينبغي لأي مؤمن أن يخشى على حياته داخل حرمة المسجد، والأهمُ من ذلك، لا ينبغي لأي مؤمن أن يشعر بالعجز التامّ والضعف.

لم تكن هذه المأساة وليدة الصدفة، بل هي انعكاس لسنوات من الخطاب المعادي للمسلمين، ونعتهم بالوحشية، وللروايات التي رسخت الشك والعداء تجاه الإسلام والمسلمين. وقد ساهمت الصور النمطية التي تربط المسلمين بالإرهاب، إلى جانب الاستغلال السياسي للخوف والحرب ضدّ المسلمين، في خلق بيئة خصبة للكراهية العمياء. هذه هي عواقب تواطؤ الإعلام والحكومة في تشويه صورة المسلمين لخلق جوّ من الخوف والكراهية لتبرير قمعهم لهم في الداخل والخارج.

في هذه اللحظة العصيبة، نسأل الله تعالى أن يرحم شهداءنا ويسكنهم فسيح جناته، وأن يلهم ذويهم الصّبر والسلوان. ونسألهُ سبحانه أن يوحد الأمة الإسلامية على الإسلام، وأن يحفظها من الكراهية والظلم والعنف.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في أمريكا